

فضل وأحكام شهر شعبان ١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله اما بعد وقد اقترب منا ايها الاخوة شهر عظيم مبارك - 00:00:00

كثير من الناس لا يعرف قدره كان نبينا صلي الله عليه وسلم يقبل في هذا الشهر اقبالا عظيما على الله جل جلاله الا وهو شهر شعبان كان النبي صلي الله عليه وسلم - 00:00:17

يصوم غالب شعبان كما روت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم استكملا صيام شهر رمضان قال وما رأيته يصوم في شهر من الشهور اكثر صياما منه في شعبان - 00:00:37

رواه البخاري ومسلم وعند ابي داود يقول عائشة رضي الله عنها كان احب الشهور الى رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يصومه شعبان وعند النسائي قالت كان يصومه كله الا قليلا - 00:01:05

كان النبي صلي الله عليه وسلم يجتهد في شهر شعبان في عبادة الله تعالى لا سيما في الصيام وسأل اسامة بن زيد رضي الله عنهما رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:01:27

عن سر صيامه في شهر شعبان كما ثبت عند النسائي قال وتأمل كيف الصحابة رضي الله عنهم يلاحظون عبادة النبي صلي الله عليه وسلم يسألون عن حكمها فقال له اسامة رضي الله عنه - 00:01:46

يا رسول الله لم ارك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم في شعبان وقال النبي صلي الله عليه وسلم ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين - 00:02:09

فاحب ان يرفع عملك وانا صائم ورفع الاعمال الى الله تعالى امر عظيم يا اخوة وهذا في الحقيقة من لطف الله تعالى بعباده ورحمته بهم ترفع اعمال السنة كلها في شهر شعبان - 00:02:31

تخيل اعمالك كلها التي عملتها من شعبان الماضي من بعد شعبان الماضي الى هذا الشهر ترفع مرة اخرى وتعرض مرة اخرى على الله لماذا الله تعالى يريد ان يغفر لك - 00:02:59

يريد ان يرحمك يريد ان يتوب عليك والله المثل الاعلى ان نقرب حقيقة هذا الرفع لو نتخيل ان ملكا مثلا قال لرعيته فيهم المجرم وفيهم المسيء المقصر وفيهم المحسن وفيهم الصالح - 00:03:24

قال لهم في هذا الشهر من يرجع الي فانا اعفو عنه فيما مضى من السنة كلها بل اضاعف من كرامته عندي المحروم من حرم نفسه من هذا الخير حقا فاما الامر عظيم الاخوة - 00:03:47

فرصة عظيمة في شهر شعبان ان يستدرك المسلم كل ما فاته في العام لا تدري هذه السينات التي فعلتها في السنة كلها يمكن ان تبدل الى حسنات اذا رأى الله تعالى صدفك في شهر شعبان واقبلك عليه - 00:04:13

وهذه الحسنات التي فعلتها في السنة يمكن ان تضاعف اذا رأى الله تعالى صدفك في الاقبال عليه اذا حقا الامر عظيم تجد كثيرا من الناس يمر عليهم شعبان باقي الشهور وللاسف - 00:04:34

والسلف رحهم الله الاخوة كانت قلوبهم حية يعرفون حقيقة هذا الوقت اذا رفعت الاعمال على الله عرضت الاعمال على الله ورفعت اليه ولها تأمل هذا الرفع ما يكون فقط في شعبان - 00:04:55

بل هذا الرفع يتجدد هناك رفع يومي للاعمال كما قال النبي صلي الله عليه وسلم يرفع اليه عمل النهار قبل الليل. وعمل الليل قبل

النهار الله تعالى يبسط يده في النهار ليتوب مسيء الليل - 00:05:20

ويبسط يده في الليل ليتوب مسيء النهار وكذلك هناك رفع اسبوعي للاعمال في يوم ماذا وماذا يوم الاثنين والخميس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال على الله - 00:05:40

كل اثنين وخميس ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك صيام الاثنين والخميس. لانه وقت العرض على الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة في كل يوم اثنين وخميس - 00:05:57

فيغفر الله تعالى لكل عبد لا يشرك به شيئا الا من كانت بينه وبين أخيه شحنة يقال انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا وقت العرض على الله وقت عظيم. ينبغي ان تصلح حالك مع الناس - 00:06:13

اذا كانت بينك وبين أخيك شحنة عداوة قطيعة تصلح هذه العداوة تعود الرحمة وتعود المودة بينكما حتى يقبل الله تعالى عملك تأمل في الدنيا يا اخوة اذا كانت عندك معاملة او ملف - 00:06:35

وفي غاية الالاهمية اذا قبلت اللجنة ملفك تعطى ماذا؟ مسكننا او تعطى منحة كبيرة مثلا اذا قيل لك الان في هذه الساعة من ساعة كذا الى ساعة كذا ملفك يعرض على اللجنة كيف يكون حالك - 00:07:06

كن مهموما قلقا وتدعوا الله لان هذا الوقت هو الذي يتحدد فيه المصير وهكذا شعبان والاثنين والخميس اوقات العرض على الله. اوقات رفع الاعمال الى الله ولهذا جاء عن ابراهيم النخعي رحمة الله - 00:07:30

انه كان في كل خميس يبكي الى امرأته وتبكي اليه ويقول اليوم ترفع اعمالنا الى الله وجاء عن الضحاك رحمة الله انه في قل لي مساء تأمل هذا الرفع اليومي في كل مساء - 00:07:52

يبكي تخيل كيف كانوا يبكون قلوبهم حية يبكي ويقول لا ادري ما يرفع اليوم من عملي فما ظنك باعمال السنة كلها اذا رفعت الى الله تعالى واعيد عرض اعمالك على الله في شهر شعبان - 00:08:17

فما ظنك اذا رأك الله تعالى في شهر شعبان قد تبت اليه. رأك تائبا منيما مقبلا عليه تجتهد في الصالحات وتكثر من الصيام ما ظنك بارحم الراحمين واكرم الراكمين لعل الله تعالى يتجاوز عنك - 00:08:36

ويغفر كل ذنوبك في السنة ويضعف اعمالك فتفوز فوزا عظيما ولهذا الاخوة الله الله في اغتنام هذا الشهر العظيم في صيام شهر شعبان الاكثر من الصيام ثم كذلك كان السلف رحمة الله يكثرون في شهر شعبان من تلاوة القرآن - 00:08:55

كان يسمونه شهر القراء وبعدهم كان يسميه شهر رمضان هو الذي انزل فيه القرآن. لكن كان السلف رحمة الله يسمون شهر شعبان ايضا شهر القرآن وشهر القراء وروي عن انس رضي الله عنه - 00:09:18

فيه ضعف كما ذكر ابن رجب ان المسلمين كانوا اذا دخل عليهم شهر شعبان يفتحون المصاحف يعكفون على المصاحف يقرؤونها وكان عمر ابن قيس رحمة الله اذا دخل شعبان اغلق حانوته وقال هذا شهر القرآن - 00:09:38

وتفرغ لقراءة القرآن لماذا حتى يهين نفسه لشهر رمضان كما قال بعض السلف شهر رجب شهر البذر تضع البذور في الارض وشهر شعبان شهر السقي وشهر رمضان شهر الحصاد. تكون خلاص مستعدا - 00:10:03

صمت كثيرا من شعبان ثم ايضا اجتهد فيه في طاعة الله في الاكثر من الصلاة والتواتل وتلاوة القرآن فلما يدخل عليك شهر رمضان كن قد هيأت نفسك للصيام ما ما تستيقن ما تستيقن الصيام - 00:10:26

الصيام قد اعتدت عليه فتتلاذ بصيام رمضان وايضا تخيل انسان يختتم القرآن في شهر شعبان مرة او مرتين. فاذا جاء شهر رمضان سيكون حاله احسن مما كان عليه يختتم القرآن ثلاثا واربعا وخمسا وهكذا - 00:10:45

هذه الاخوة فرصة عظيمة فنسأل الله تعالى ان يعيننا على آذکره وشكره وحسن عبادته نسأل الله تعالى ان يعيننا على الاقبال عليه في شهر شعبان وان يغفر لنا ويرحمنا وان شاء الله سنتحدث عن - 00:11:04

اوه ما يتعلق ايضا ببعض الاحكام اه الامور المتعلقة بشهر شعبان في اه المجلسين القادمين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفر لك

